كل نفس ذائقة الموت فجملة كل نفس ذائقة الموت
من الضرب الثاني لاستقلالها وجملة افان مت فهم
الخالدون من الاول لارتباطها بما قبلها لان الفاء للترتيب
فكانه قال اينتفي ذلك الحكم بالنسبة اليهم فرتب
انك ان مت فهم الخالدون ثم التذييل اما ان
يجئ لتاكيد منطوق الجملة المتقدمة والمراد بالمنطوق هنا
ان تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة ولو كانت
النسبة في نفسها مختلفة بان تكون في احداهما اسمية
موكدة في الاخرى فعلية الا ان تكون لفظ الاولى نفس
لفظ الثانية حتى يقال ليس هنا تاكيد منطوق
وذلك نحو قوله تعالى قل جاء الحق الاية السابقة فان
الموضوع في الجملتين واحد والمحمول من مادة واحدة
وهو الزهوق فقوله ان الباطل كان زهوقا
منطوق في الجملة الاولى واما ان يجئ لتاكيد مفهوم
الجملة الاولى بان لا تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة
وذلك بان تفيد الجملة الاولى معنى ثم يعبر عنه بجملة
اخرى مخالفة في الالفاظ كقوله ولست بمستبق اخا لا تلمه
البيت فانه افادت الجملة الاولى انه لا مهذب في الدنيا
ذا اخلاق مرضية ولا يصدق هذا الكلام ان كان

يوجد

يوجد مهذب تدوم مودته من عثرات يلمه على شعثه
فلا يصدق العموم المستفاد من النكرة الواقعة في سياق
النفي وحينئذ فكانه اكد هذا المعنى المفهوم من الجملة الاولى
بقوله اي الرجال المهذب ومعناه لا مهذب اخلاقه
في الدنيا لان الاستفهام للانكار وتاكيد نفي الكمال هنا
مناسب للمقام لان فيه مزيد حث على الصبر على
الجفا من الاخوان لئلا يبقى الانسان بلا اخ انتهى
تنبيهات الاول لا يرد على قولنا في التعريف فهو
تعقيب الجملة في التكرير نحو كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون لانه يشمل تغاير الجملتين بحسب
الذات كذا في يس نقلا عن شارح الايضاح وقال
ابن يعقوب ولا بد ان يقع اختلاف بين نسبتي
الجملتين لكن قال في الاطول ولا يخفى انه يشمل الجملة
الموكدة نحو ان زيدا قائم ان زيدا قائم وجاء زيد
جاء زيد فبينه وبين التكرير عموم من وجه الثاني
يشترط في جملة التذييل ان لا يكون لها محل من الاعراب
واطلق ابن يعقوب الثالث قولنا تشتمل على
معناها اي ولو مع الزيادة كما في ان الباطل كان زهوقا
اه يس ومما ابدع قول مؤيد الدين الطغرائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)